قمر الجوع

- ١ -

الاغاني انطفأت هذا الصباح
والمدينـــه
غادة ترفض ودّي
وانـــا ابحث في كل الوجوه
عن يدٍ تسند ظهري
ها انا أسقط وحدي
وسط هذا الشارع المملوء بالاقدامِ ،
ملتفـــا بصمتي
ليس لي قدرة ان أصرخ ،
من يسمع صوتي ؟!
هذه الصحراء رحب لا يحدّ
الحوانيت بوجهي مقفلة
وعيون السابله
أسهم تعبر جسمي ، لا تراني
والاغانـــي ..
الاغاني انطفأت هذا الصباح
فتحسست الجراح
والسكاكين التي تغرس في القلب على ،
ايقـــاع انغـــام حزينه
ليتني أستطيع ان ابعث من هذا الرماد
نبضة الميلاد والفرحة ،
اهديها لطفلي
وجـــه طفلـــي
لم يزل يسأل عن موت المدينه .

- ٢ -

امطري في القلب زخات عذابات وجوع
امطري ،
ارضي ظمأى ، وانا تجتاحني حمى الرجوع
امطري ايتها الذكرى ،
ورشي العين حبات دموع
فالمفني كمّموا فاه وسدّوا ،
بحجار القهر بابه
خطفوا منه الربابه .

***

مرة اخرى يعود الان يستجديك رشفه
آه من بخل الزمان
اذ يغلّ الفقر أيامك لا تمنح رجفه
رجفة الصعلوك اذ يحظى بخبز وأمانِ
وادكارات هوى كان طفولي الاغاني
اعطني من صمتك الطافح حزنا ومراره
اعطني من شجر الايام ، من لحم التواريخ القديمه
اعطني منها العصاره
علّه يطلع من حقل الرماد
قمر الجوع رغيفا وثمارا
علني ابعث من هذي التعاسات نبيا ،
بين عينيه البشاره .

عمـان

محمد القيسي